السينما العراقية تنهض من تحت ركام الحرب

بهرا - وكالات

لفترة طويلة من الوقت، وقف المخرج السينمائي العراقي محمد الدراجي وحيداً في الساحة السينمائية العراقية، إذ أن الحروب والدمار والعنف أرهقت البلاد، وبنيتها التحتية، وسكانها على السواء. فهذا الشاب العراقي، البالغ من العمر ٣١ عاماً، والذي تلقى تعليمه في بريطانيا، هو واحد من قلة من المخرجين الذين أنتجوا أفلاماً من العراق منذ بدء الحرب في ٢٠٠٣.

أول أفلام الدراجي كان فيلم "أحلام"، الذي أنتجه في ٢٠٠٦، ويحكي قصة مريضين نفسيين يهربان من مصحة عقلية وسط الدمار والعنف ببغداد في ذلك الوقت، مما جعله جديراً بالوصول إلى قائمة الأفلام العالمية الأفضل للأكاديمية الأمريكية للفنون. وفيلم "أحلام" هو واحد من ثلاثة أفلام فقط أنتجت منذ بدء الحرب الأمريكية على العراق.

إلا أن الأحوال تغيرت اليوم بعض الشيء، خصوصاً بعد أن أصبح المخرجون العراقيون قادرين على عرض أفلامهم في مختلف المهرجانات العالمية، وهو ما يشير إلى وجود وميض أمل بالنسبة السينما بالعراق.

ويقود الدراجي هذا التغيير بفيلم جديد يحمل عنوان "ابن بابل"، الذي عرض العام الماضي في مهرجان الشرق الأوسط السينمائي بأبوظبي. ويركز "ابن بابل" على صبي صغير وجدته، إذ يبدآن رحلة للبحث عن والد الصبي بعد اندلاع الحرب في ٢٠٠٣. ولا يطرح الفيلم وجهة نظر الصبي وجدته فحسب، بل أيضاً وجهة نظر آلاف العراقيين الباحثين عن أقاربهم وأحبائهم بعد الحروب الطويلة التي مرت بها البلاد.

يقول الدراجي: "الفيلم يحكي ماضي وحاضر العراق، فقد استلهمت القصة من عمتي، التي لم تعثر أبداً على ابنها بعد الحرب العراقية الإيرانية. وعندما كنت على وشك الانتهاء من كتابته، سمعت عن المقابر الجماعية في بابل، وتذكرت عمتي على الفور".

ورغم أنه ليس كردياً، فضل الدراجي أن يكون بطل الفيلم من كردستان وذلك لإضافة تعقيدات اللغة على معضلات الشخصية. وعن ظروف صناعة السينما في العراق، يقول الدراجي: "في الماضي لم تكن هناك سينما مستقلة، واليوم وبعد سقوط نظام صدام، وعودة الحرية، لا زلنا نعاني من العنف والاحتلال، مما جعل صناعة السينما أمراً صعباً للغاية".

إلا أن الدراجي يؤكد بأن الجيش العراقي والشرطة تعاونوا بشكل كبير مع طاقم الفيلم، مما سهل العملية بأكملها، إذ أن الخوف الأساسي أن يتم إطلاق النار على أحد المشاركين في الفيلم، مما قد يؤخر عمل الجميع. غير أن هذه الظروف لم تتوافر لدى مخرجين عراقيين آخرين، فالمخرج شوكت أمين كوركي، صاحب فيلم "ضربة البداية" يقول بأن طاقم الفيلم تلقى الكثير من تهديدات الخطف والقتل.

ويضيف: "خلال التصوير، كنا نسمع أصوات الانفجارات المرعبة، وتلقينا تهديداً من أحد المجموعات تقول فيه إنها ستُرسل مركبة مليئة بالمتفجرات إذا لم نتوقف عن التصوير".

ويؤكد كلا المخرجين أن العقبة الرئيسية اليوم هي التمويل، فقد كان على الدراجي الاعتماد على تمويل من المجلس البريطاني للأفلام، وعدد آخر من الجمعيات السينمائية العالمية. يذكر أن فيلم "ابن بابل" سيتم عرضه في مهرجان صن دانس السينمائي الدولي، ليكون بذلك أول فيلم عراقي يتم عرضه في هذا الحدث السينمائي الكبير.

العين الاخرى

فلاح كامل العزاوي
Falahkamel@yahoo.com

تلفزيون الانترنيت

اصبح من البديهي اليوم ان شبكة الانترنيت تريدنا ان نجزم انها اللاعب الاساسي في كل ما هو قادم لانها تقتحم الحصون وتسيطر على جميع عاداتنا القديمة.. وتغير من اساليب التعاطي مع تلك العادات بل التقاليد، بالنسبة لجمهور التلفزيون الذي يركن دائما في غرفة جلوسه لحبه الدائم "الشاشة" يريد الانترنيت اليوم ان يكون هو الملاذ له من خلال فوائد وخدمات اضافية ومعلومات مميزة لم يسبق ان ظهرت لا بالتلفزيون ولا بالصحف بل حتى الصحف تأخذ معلوماتها من الانترنيت..

فنحن نجد انه وبسرعة كبيرة تحول جزء كبير من عمليات البحث عن البيانات على الشبكة العنكبوتية الى بحث عن المواد السمعية والمرئية ما دفع بكثيرين من رموز سوق الحاسوب في العالم الى توقع اختفاء التلفزيون التقليدي خلال سنوات "ليست بالكثير" اذ ان ظهور مواقع عرض الفيديو على الشبكة لم يتح للمستخدمين فقط قاعدة بيانات هائلة للبحث عن الافلام والاغنيات بل ايضا حرية عرضها في الوقت الذي يلائم المستخدم، اضافة الى ربط لقطات الفيديو بلقطات اخرى قريبة من المحتوى الاصلي مما يتيح استعراض اكبر قدر ممكن من المواد التي تناسب اهتمامات هذا الزائر.

يمكننا ان نقول ان المشاريع التي تقدم حلولا جديدة في مجال ما سمي بتلفزيون الانترنيت بدأت تظهر بشكل ناضج ومتسارع على الشبكة الذكية، فقد اطلقت في انكلترا خدمة "جوست" التلفزيونية عبر الانترنيت خدماتها للجميع بعد شهور من الاختبارات التجريبية لعدد محدود من المشتركين وتنوي الشركة تقديم بث برامج حية الى بث برامج التلفزيون الاخرى وحسب الطلب وذلك بداية العام ٢٠٠٨ ويبدو ان كل ما يذكرنا بعاداتنا القديمة سيلبس لباس العولمة.

عين

مسموح لك ان تفكر بحرية.. ولكن ليس بشكل تقليدي.. فالعالم يتقدم.

صباح الفل... يافن

عبد الجبار حسن
Abed_g2003@yahoo.com

كلية الفنون المسرحية بثياب رثة

• المكان: هو معهد الفنون الجميلة العريق والعتيق بسنوات عطائه وجذوة ابداع مدرسيه وطلابه.. رث المظهر.

• الزمان: اليوم حيث تشغل كلية الفنون المسرحية التابعة الى كلية الفنون الجميلة/وزارة التعليم العالي حيث تشغل بناية المعهد القديم في منطقة "الكسرة" مقابل موقع "البرلمان العراقي في العهد الملكي".

• البناية كانت في ذلك الزمان ومنذ تأسيس المعهد عام ١٩٣٦ وزمن مديره الشريف حيدر هذا القائد المهذب والمرهف الحس كونه موسيقيا مرموقا.

• كان كل شيء وكل قطعة من تلك البناية وكل طابوقة وغصن زهرة قرنفل او شجرة كلها وكل مافيه ينبض بالنغم والحياة والابداع والزهو وبكل الفنون الجميلة.

• واليوم وانت متوجه نحو تلك البناية اول ما تصدم بمظهرها الخارجي الذي ينتزع منك وعلى الفور روحك وحلمك وأملك.

• وما ان تطأ طرقات البناية البائسة حتى تحس بأن اعصارا عليها قد هدها هدا وسلب منها روحها ورونقها وعافيتها وقطع عنها حياتها من الوريد الى الوريد.

• لاصفوف مستوفية لابسط مقومات الدراسة لهذا اللون من الفنون العريقة المسماة بالمسرح.. والقاعات تمرين ابتدائي.. بل ولا حتى مسرح احتفالي مركزي يغطي العجز الحاصل في مفاصل تلك البناية الخاوية التي اشبهها وقد حل بها طاعون مقيت.

• ولو استعرضنا المكان لوجدنا حدائقها واشجارها التي كانت مثمرة وغناء يوما ما وقد اعتراها الذبول الان..

• لا اماكن استراحة للمدرسين ولا للطلبة ولاوجود.. لكافتيريا تليق بمن فيها من اكاديمي وطالب علم.. ناهيكم عن الظلام الدامس الذي تغرق فيه صفوفها ودهاليزها المظلمة.

• وما ان تحل الساعة الرابعة عصرا حتى تغط البناية في سبات مظلم عميق لان "مولدتها" الضالة عاطلة والعلم عند الله متى تمتد لها وللبناية بشكل عام يد الرعاية.

• او هل زارها مسؤول اعلى من الموجودين فيها؟ ام ينتظر المسؤولون الاعلى الساعة التي ستنزاح كل البناية عن قلوب الحاقدين على الثقافة والفنون والادب..

• وماذا سيقول المسؤولون لو ان وفدا محليا او عربيا او دوليا اراد رؤية هذه الكلية العريقة التي خرجت اعلام المسرح العراقي؟ ماذا سيقول القائمون عليها؟

• ايلزمون الصمت ام سيبررون للاعلى منهم الاسباب؟

• الف سؤال وسؤال يوجه نحو مسبب هذا الاهمال المتعمد الذي حل بهذا الارث الثقافي والحضاري الذي اسمه "بناية معهد الفنون الجميلة" و٧٣ عاما على قيامه.

• كنت احلم كمسرحي متواضع ان يصبح المكان متحفا لمسيرة المسرح العراقي اليس كذلك يا مسؤولين؟ وصباح الفل يافن.

"عادل إمام" وبرنامجه "أكاديمية الزعيم"

بهرا - وكالات

تجاوز الرقم الذي سيتقاضاه "عادل إمام" مقابل برنامجه "أكاديمية الزعيم" في الحدود الدنيا رقم ١٠ مليون دولار.. "عادل" هو أكثر النجوم قدرة على تسويق نفسه وهو اختار قناة جديدة "اللورد" لينطلق منها في أول تجربة له بتقديم برنامج تلفزيوني وبالطبع الفكرة دائماً مطروحة على "عادل إمام" من مختلف القنوات و"عادل" يرفض إلا أن هذا الرقم من الصعب مقاومته وبالطبع الفضائية الجديدة وهي تستند إلى رأسمال أردني كان يعنيها هدف أسمى وهو تحقيق دعاية ضخمة من خلال اسم "عادل إمام" ونجح "عادل إمام" في المساومة كما أنه طلب أن يشاركه في لجنة التحكيم كل من "ميرفت أمين" و"ليلبة" و د. حسن عطية "أستاذ الدراما" لاختيار أفضل العناصر التي تتمتع بموهبة الأداء والنتيجة التي سيسفر عنها البرنامج هي أن من ينجح سوف يشارك "عادل" بطولة فيلمه الجديد "فرقة ناجي عطا الله" ولن يقتصر الأمر على فيلم "عادل إمام" سيقابل البرنامج يجري مسابقات مماثلة تعد من الأفلام الجديدة التي يتم تصويرها وهي فكرة سبق تقديمها في العديد من البرامج المماثلة خاصة تلك التي تبحث عن مطربين مثل "ستار ميكر" وهي في النهاية تؤكد أن "عادل" هو أكثر النجوم المصريين قدرة على إدارة وتسويق أنفسهم ولهذا وصل أجره إلى الأعلى بين النجوم في السينما ولهذا قدم عنه "مفيد فوزي" برنامجاً قبل نحو ١٧ عاماً باسم "أغلى نجم في مصر" وهو الذي بدأ مرحلة المليون في السينما المصرية في نهاية الثمانينيات كأجر ومن بعده بدأ النجوم يتطلعون إلى هذا الرقم.. إنه "الترمومتر" الذي يقيسون من خلاله نجومية الآخرين بمقدار اقترابهم أو ابتعادهم عنه - أقصد بالطبع الترمومتر الرقمي - لأن "أحمد زكي" كان ولا يزال بعد رحيله هو "الترمومتر" الإبداعي.. نعم الرقم لا يمكن أن تعزله عن القيمة الإبداعية ولكنه في كل الأحوال ليس ترديداً فقط لها!!

ليس كل النجوم يصلحون للحوار ولا هم أيضاً مؤهلون أو راغبون في ذلك ولا هم بالضرورة مؤهلون لتقديم البرامج.. "عادل" كان في الماضي عزيز المنال في اللقاءات التليفزيونية في فترة ما ارتفع معدل ظهوره التليفزيوني وخاصة بعد ثورة المضحكون الجدد التي قادها "محمد هنيدي" عام ١٩٩٧ حيث كان "عادل" يبدو وكأنه يريد أن يطمئن في كل لحظة على شعبيته من خلال تلك اللقاءات على الهواء ولكن بعد أن اطمئن عاد مرة أخرى إلى اللعب بقانون الانضباط لم يعد نادر الظهور كما كان في يحدث الماضي ولكنه صار ينتقي البرامج ويبتعد أحياناً ويوافق أحياناً وتكرر ظهوره في عدد من البرامج مثل "القاهرة اليوم" لقناة "أوربت" عمرو أديب، "البيت بيتك" التليفزيون المصري محمود سعد.. لدى "عادل إمام" عدد من الحكايات قد يعيدها مرة واثنتان وثلاثة وقد يغفرون له تكراره للحكايات مرة ولكن ليس للأبد و"عادل" لا تجده مثلاً يوافق على الظهور في البرامج التي تستضيف النجوم في رمضان مهما عرض عليه من أجر لأنه يرى أن لديه مكانة استثنائية إلا أنه يعوض كل ذلك بصفقة مثل "أكاديمية الزعيم" ليحطم من خلالها أرقام كل البرامج تحطيماً.. فهو لا يقف في طابور النجوم الذين تراهم مثلاً في الحلقات الثلاثين في البرنامج الرمضاني رغم الإغراءات المادية التي تعرض عليه.. إنه هامش أرباح يحققها النجوم من رصيدهم الفني على الشاشة فيجدون أن من حقهم استثمارها في برنامج.. "عادل" استطاع أن يستثمر نجوميته ويبيعها بأعلى الأسعار لقناة "اللورد" الأردنية.

شيرين اعترف لقد اصبت بانفلونزا الخنازير والديو مع تامر حسني مستبعد

بهرا - وكالات

بعد ان نفت الامر حينها عادت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب واعترفت بانها اصيبت بالفعل بانفلونزا الخنازير خلال تواجدها في الامارات للغناء في العيد الوطني هناك. وقالت شيرين انها لم تقصد ابدا نفي اصابتها بالمرض ولكن حين سؤالها خلال اتصال معها في برنامج تلفزيوني لم تكن نتيجة الفحوصات الطبية قد صدرت بعد "وفي اليوم التالي أكد لي الطبيب أنني بالفعل مصابة". واعلنت شيرين ان الامارات تكفلت بعلاجها في ابو ظبي حتى شفيت تماما.

اما عن اعمالها الجديدة فأكدت انها ستصور ثلاث اغنيات تعرض خلال اشهر حملها الاخيرة وبعد انجابها، وستسجل اغنيات البومها الجديد بين شباط وايار ولكن موعد اصداره غير محدد بعد.

وعن قول الملحن نصر محروس ان الالبومات التي انتجها لها وللتامر حسني لم تحقق ارباحا ومبيعات، استغربت شيرين الامر مؤكدة انها حققت مبيعات "خرافية" ولا سيما البومها "جرح تاني" والبومها مع تامر "FreeMix 3". وحول مهاجمتها لتامر حسني وقولها انه بانتظار فضيحة كبرى، نفت شيرين الامر وقالت ان الحوار مفبرك وقد ازعجها جدا. واعلنت ان الديو مع تامر غير وارد حاليا لانهما ينتميان الى شركتي انتاج مختلفتين ولكنها مستعدة لان تغني اغنيتين من الحانه كما تفعل في حفلاتها.

وقالت شيرين انها غير مهتمة بما يقال عن كونها الفنانة الاولى في مصر بل ما يهمها هو نوعية الفن الذي تقدمه والتراث الذي ستتركه وراءها ليقول الناس بعد رحيلها انها امتلكت صوتا جميلا وقدمت اعمالا مهمة.

وقالت انها فضلت لبنان لاحياء رأس السنة لانه لم تقدم لها عروض مهمة في مصر بينما قدم لها عرضان مع جورج وسوف وفضل شاكر ولذا قبلت بهما.

ميريام: اشفق على قمر وأنصحها بالعلاج النفسي

بهرا - وكالات

ردت المطربة اللبنانية الشابة ميريام فارس على هجوم المغنية قمر التي أعلنت منذ فترة أن ميريام تحاربها وتسعى لـ"تطفيشها" من شركة "ميلودي" للإنتاج.

قالت ميريام: "أنا لا أعرف هذه الإنسانة، ولا أريد التعرف إليها لأني غير مهتمة بها، ولست معجبة بها ولا بطريقة تفكيرها، حتى عندما كنا ننتمي لنفس الشركة لم أكن أعرفها، كما أني لم أرد عليها مسبقا كما ذكرت لأني "مش فاضية لها" ولا أعرفها".

وتابعت: "أنا لست منزعجة منها، وأتمنى لها أن تسارع لعلاج نفسها لدى طبيب أمراض نفسية، فهذا ما سمعته عنها، وأنا لست على استعداد أبدا لأضيع وقتي في مثل هذه التفاهات".

يذكر أن ميريام أعلنت مؤخرا في بيان إعلامي، انفصالها عن شركة إدارة الأعمال "ميوزك إز ماي لايف" Music Is My Life أو "الموسيقى حياتي"، التي تولت إدارة أعمالها في الفترة الماضية.

فيما طرحت قمر أحدث ألبوماتها الأسبوع الماضي، والذي حمل اسم "حلوة" مع شركة "مزيكا" للإنتاج الفني.

راغب علامة: لن أشارك هيفاء الغناء

بهرا - وكالات

نفى المطرب اللبناني راغب علامة ما تردد عن الشراكة مع مواطنته هيفاء وهبي في أغنية تجمعهما معا، واصفا الأوضاع في الوسط الفني حاليا بـ"الفوضوية" حيث تعاني مما أسماه "عمليات تجميل الصوت".

ويبرر علامة عدم اشتراكه مع هيفاء في دويتو غنائي بالقول: "هيفاء فنانة جماهيرية وصديقة، وعندما أفكر في موضوع أغنية مشتركة معها، أجد أننا يمكن أن نقدم عملا يرسم ملامح علاقة بين شاب وفتاة ملوعة، ولكن المشكلة التي تقف أمام أي تعاون بيننا هي تعاقدها مع (روتانا)، مما يحول دون تنفيذ الفكرة". وأوضح المطرب اللبناني أننا نعيش كارثة فنية نتيجة الفوضى التي تشهدها الساحة الفنية، بعد أن دخلنا عصر "إصلاح الأصوات" بفضل الآلات والتقنيات المتطورة التي أصبحت تجري ما يمكن تسميته "عمليات تجميل الصوت" داخل الاستديو.

وأشار إلى أن الأوضاع الإنتاجية الفنية في العالم العربي حاليا في أسوأ حالاتها، مما يؤثر بدرجة كبيرة في الإنتاج الفني وتدني مستواه".

مي عز الدين: فيلم تامر لا يُناسبني.. ولا أخشى مواجهة منى زكي

بهرا - وكالات

خرجت الفنانة المصرية مي عز الدين عن صمتها فيما يتعلق بموقفها من فيلم "نور عيني" الذي يقوم ببطولته الفنان تامر حسني، مؤكدة أنها اعتذرت عنه لأنه لا يناسبها من حيث مواعيد التصوير، في ظل ارتباطها ببطولة مسلسل تلفزيوني تبدأ تصويره قريبا. وقالت مي: إن تامر كان قد عرض عليها فكرة الفيلم منذ عامين، وتأجل التنفيذ، وكانت قد تعاقدت قبل ذلك على مسلسل "قضية صفية" الذي تأخر تنفيذه لانتقاله من شركة إنتاج إلى أخرى، وكانت موافقة على الفيلم والمسلسل الذي تقرر أن تصوره أولا بعد رمضان، ثم تصور الفيلم في أول فبراير.

وأضافت: لكن تمت إعادة كتابة المسلسل لتحديثه، وبالتالي تأجل تصويره ليقترب من موعد تصوير الفيلم، فتركت الموقف دون حسم، ومنذ أسبوع شرحت للسبكي وتامر الموقف، واتفقنا على أنه من المستحيل تصوير الفيلم والمسلسل معا، وقدرا موقفي، بحسب صحيفة "المصري اليوم" الثلاثاء ١٩ /كانون الثاني.

ورفضت الفنانة المصرية ما تردد عن أن اعتذارها عن عدم المشاركة في الفيلم جاء خوفا من الدخول في مقارنة مع الفنانة منى زكي التي تجسد هي الأخرى دور فتاة كفيفة بفيلم "أسوار القمر"، كما هو الحال بفيلم "نور عيني"، وقالت: "مع احترامي لمنى زكي، لم أخف من تجسيدها لنفس الشخصية، بالعكس حتى لو تشابهت الشخصيات الدرامية تظل لكل ممثلة روح مختلفة في الأداء". وحول وجود ترشيحات كثيرة مثل: سولاف فواخرجي، وساندي، وأخيرا منة شلبي، إلى حد أن وصف البعض الأمر بأنه أزمة بطلات تامر حسني، أوضحت أنها ليست لديها فكرة كاملة، أو تفسير لتلك الأزمة.

عاصي تودع الرومانسية وتتحول لغجرية سوقية في "سارقة القلوب"

بهرا - وكالات

تستعد النجمة التركية توبا بويكستون -التي تجسد دور عاصي في المسلسل الذي يعرض على MBC4 ويحمل الاسم نفسه- لبطولة مسلسل "سارقة القلوب"، وتجسد من خلاله دور فتاة غجرية تبيع الزهور، والقصة مأخوذة عن رائعة "سيدتي الجميلة" التي سبق تقديمها في أكثر من عمل فني.

في الوقت نفسه كشفت عن أنها تعلمت الرقص والغناء من أجل تجسيد دورها في المسلسل الجديد، كما سعت إلى معايشة الغجر، ومعرفة قيمهم وعاداتهم، كما شاهدت الأفلام التي ناقشت حياتهم.

وكشفت أنها ستتحول في العمل الجديد إلى بائعة زهور تسمى "هسرت"، وتحمل هوية عرقية مختلفة لفتاة غجرية، وهي الهوية العرقية التي تمتد من القرن السادس عشر حتى اليوم.

وقالت إن العمل يناقش أيضا نظرة الغجر للحياة وعدم تكيفهم مع الاستقرار منذ مئات السنين، معربة عن اعتقادها بوجود أشياء كثيرة يجب أن توضح عن تلك الفئة، ولهذا وافقت على تجسيد الدور.